وذلك على قراءة الجماعة وفسر ابن كثير بنصب ادم ورفع الكلمات فتلقي
على هذا من اللقاء اي جاءه وقال الامام الكراشي اصل التلقي
التقبل على فهم وفطنة ومنه الحديث كان صلى الله عليه وسلم
يتلقى الوحي من جبريل تلقيا والكلمات التي تلقاها وبسببها
كانت توبته هي ربنا ظلمنا انفسنا الاية ليكون ادم قدوة تسليت
النفاف لولده المتبعين له في التوبة والانابة والاعمال الصالحة
التي هي شرط في صحة التوبة او كمالها وباعد بيننا وبين العناد
هو مخالفة الاوامر الشرعية عمدا والاصرار اي المقام على الذنب
بنية العود اليه والتشبه اي التشبه بابليس هو ابو الجن
كان بين الملائكة متصفا بصفاتهم راس الغواة بضم الغين
جمع غاو من الغي وهو الضلال وفي مفردات الراغب الغي
جهل ينشاء من اعتقاد فاسد وذلك ان الجهل قد يكون
من كون الانسان غير معتقد اعتقادا لا صالحا ولا فاسدا
وقد يكون من اعتقاد شئ فاسد وهذا القسم الثاني يقال
له غي انتهى ووصف ابليس بانه راس الغواة لما كان منه
من افتتاح الغواية بشعبتي العناد والاصرار وجعلهما
منه في مقابلة ما كان لادم عليه السلام من التوبة والا عمال
الصالحة واجعل سيئاتنا كسيئات من احببته من عباد
كادم عليه السلام التي سبقت له منك ولاحت عليه
محبتك اذ كانت سيئاته سببا في الالتجاء والتضرع اليك وهما
سبب التقرب منك ولا تجعل حسناتنا حسنات من ابغضته

من عبادك

من عبادك كابليس اللعين الذي سبقت له منك سابقة السوء فلم
تنفعه حسناته اذ كانت سيئاته في تكبره اذ قال انا خير منه وفي عنا ده
واصراره مما هو سبب البعد منك حتى كفر بك قبل كفره بامتناعه
من السجود وذلك بناء على ان المعصية كفر قال ابن جزي في تفسير ه
والاظهر ان كفره باعتراضه على الله وتسفيهه له في امره بالسجو د
لادم وليس كفره كفر جحود لاعترافه بالربوبية ولبعض الاولياء
في مناجاته اللهم ان احببتني غفرت سيئاتي وان مقتني لم تقبل
حسناتي فالاحسان لا ينفع مع البغض منك السابق منك في الازل
كما لم ينفع ابليس ما سلف من عبادته اذ كان في علمك من
المبغوضين وشاهد ما ذكر حديث ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل
الفاجر ومنه قضية بلعام وبرصيص من سوء الخاتمة والعيا ذ
بالله وقد قال عليه السلام الاعمال بالخواتيم وفي الحكم
لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله وفي
الحديث من نوقش الحساب عذب والاساءة لا تضر مع الحب منك
كما لم تضر ادم اذ كان لديك من المحبوبين وفي القوت في كتاب
المحبة حديث اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب وفي الصحيح وما
يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم وسببه معلوم وفي نوادر الاصول على حديث
هولاء للجنة ولا ابالي في اهل قبضة اليمين وهولاء الى النار
ولا ابالي في اهل قبضة الشمال قال يريد والله اعلم بقوله
ولا ابالي بما يعملون من خير او شر فاقبل خيرهم واغفر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)